



الدرس الثاني: تفهم الأدوار داخل الأسرة



ماذا سنتعلم من الدرس؟

- واجبات الأسرة.
- دور الوالدين في الأسرة.
- أهمية تفهم الأدوار داخل الأسرة.

المقدمة

الأسرة مصدر قوي للعلاقات الجيدة بين الأفراد، حيث يساعد الوالدان الأبناء على تعلم أدوارهم الاجتماعية، وعلى فهم أنفسهم واكتشاف إمكانياتهم، كما يزودانهم بالحب والأمن والثقة والمشاركة والاحترام والمساندة. والحياة الأسرية مجموعة تفاعلات بين الأفراد ذكور وإناث لكل منهم ميوله واهتمامه ورغباته، ولكنهم يشتركون في وحدة واحدة هي الأسرة، وبقدر تعاونهم وتفاهمهم يكون نجاحهم في توفير حياة سعيدة.

في رأيك ما المقصود بالحديث الشريف الآتي:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال عليه السلام: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» [صحيح

المقصود هنا هو إن الأب يرعى الإبن، فلا بد وأن يعتني به ويرعاه، فالأباء الذين يعتنون بأبنائهم من حيث: طعامهم وشرابهم وكسائهم وحاجاتهم المادية، ولا يلقون بالاً لدينهم وأخلاقهم وصلاتهم ومستقبلهم الآخر، ومصيرهم إلى الجنة أو إلى النار، هؤلاء الأباء قدموا شيئاً زائلاً، ينتهي بانتهاى الحياة. وكان في قول الرسول: (كلكم راع ومسؤول عن رعيته) الدواء الشافي. فالرعاية لا تتجزأ، فهي وحدة متكاملة، كما أنك كأب ترعى صحته، عليك أن ترعى دينه، كما أنك ترعى حاجاته المادية، عليك أن ترعى حاجاته الروحية، كما أنك ترعى في ابنك ارتباطه في البيت، يجب أن ترعى ارتباطه بالله عز وجل. ومن هنا تكتمل جوانب الرعاية ويشتمل معنى الحديث في تكوين الفرد الذي هو النبتة الأولى للمجتمع.



[البخاري: ٧١٣٨]



(نورة) تسكن مع أسرته، لكنها تشعر بالوحدة وتعيش حالة من العزلة في عالمها الخاص؛ لأنها تشغل بالها مع صديقاتها، فلا تخصص وقتاً للجلوس مع أفراد أسرته. أما (فاطمة) شقيقتها فعلى عكسها تماماً حيث إن لها نصيباً في المنزل من مساعدة والدتها في المطبخ، ومشاركة أخواتها في مذاكرة دروسهن، وإبداء رأيها عند التخطيط لشؤون الأسرة.

من خلال ما سبق اكتب/ي رأيك في موقف كل من: نورة، وفاطمة.

...بتصف موقف (نورة) بالسلب؛ لأنها لا تهتم بتدعيم أواصل الود مع أفراد الأسرة والاقتراب منهم ومدّ دعائم صلة الرحم.

أما موقف (فاطمة) فيتصف بالإيجابية؛ لأنها تهتم بتدعيم أواصل الود مع أفراد الأسرة والاقتراب منهم ومدّ دعائم صلة الرحم.

واجبات الأسرة:

يناط بالأسرة واجبات متعددة، منها: الاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي، والتعليمي، والترفيهي. وتختلف الأسر في واجباتها باختلاف التحديات التي تواجهها. ويتحدد نجاحها في دورها بمدى قدرتها على الوفاء بواجباتها تجاه أفرادها.

دور الوالدين في الأسرة:

١ تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية؛ لتعويدهم على مواجهة مشكلات الحياة الأسرية والاجتماعية، ولتقوية الروابط الأسرية.

٢ إعطاء الأبناء قدراً من الحرية أثناء تنفيذ المسؤوليات المسندة إليهم؛ لمساعدتهم على اكتساب خبرة مباشرة، واستمتاعهم بالعمل الذي يقومون به.

٣ توجيه الأبناء والإشراف عليهم، وإسداء العون والنصيحة لهم - عند الحاجة - على أن تكون التعليمات والإرشادات واضحة وبناءة؛ حتى لا تأتي هذه الإرشادات عكس المطلوب، أو تكون سبباً في تحطيم شخصية الأبناء.

٤ اتباع الوالدين أسلوب العمل الصحيح والمنظم في عملية الإدارة المنزلية؛ لأن الأبناء يقومون بتقليد الآباء واتباع نفس أسلوب الوالدين.

٥ تعاون الوالدين مع بعضهما في إنجاز بعض الأعمال المنزلية يؤدي إلى تعاون باقي أفراد الأسرة.



من وجهة نظرك؛ ما دور الأبناء في الأسرة؟

طاعة الوالدين واحترامهم، التعاون مع أفراد الأسرة في إنجاز المهام المنزلية قدر المستطاع،

عدم الاستبداد بالآراء، وطرحها بطرق مهذبة والنقاش حولها بطريقة تعتمد على الإقناع أكثر من الصراخ.

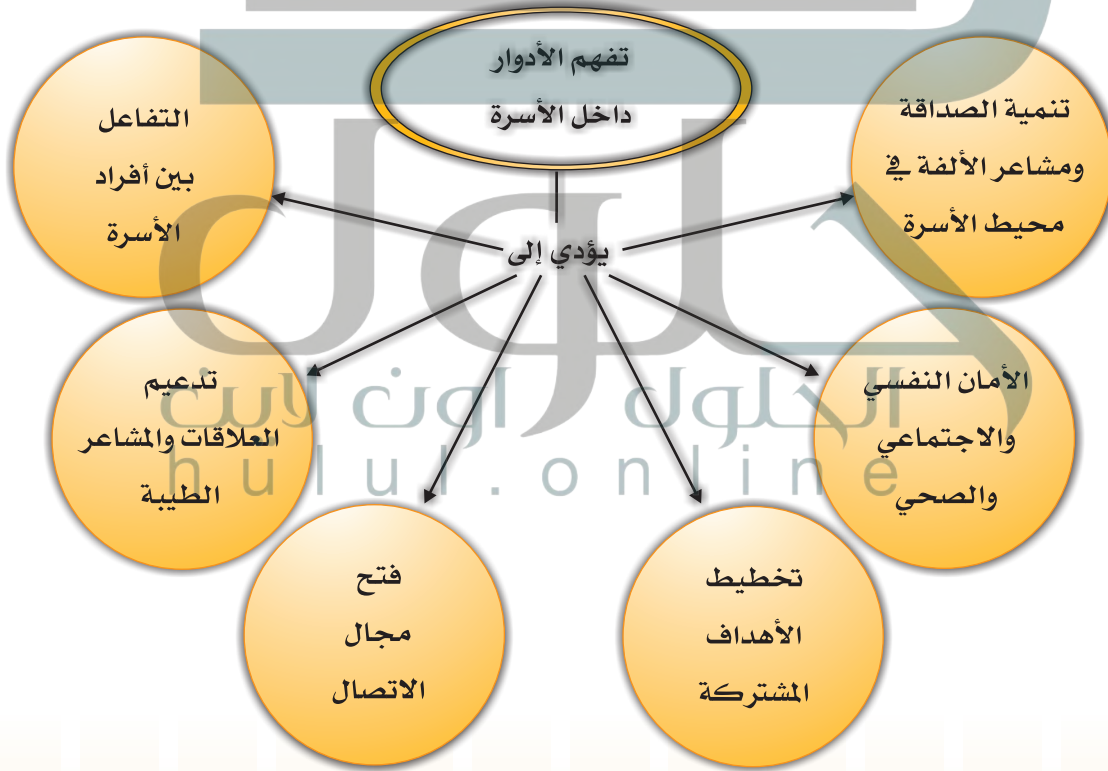


كلما ساد في الأسرة مناخ الاحترام والتقدير والحب والمساندة والرعاية ساعد ذلك أفرادها على النمو السليم، وفي تكوين مناخ أسري مفعم بالحيوية والسعادة.



ما الأساليب العملية لتنمية الحب والثقة داخل الأسرة؟
تقبل الأبناء والبنات، واحتضانهم، والتصريح بمحبتهم، والاهداء لهم، والتعامل معهم بنوع من
العاطفة، والثناء عليهم وتقليل الرسائل السلبية لهم، والسفر والترفيه معهم، وتناول الوجبات مع الأسرة
يقوي الروابط.

أهمية تفهم الأدوار داخل الأسرة:



تفكر

لابد من تفهم وجهة نظر الوالدين التي قد تختلف معها؛ لأنها غالباً ما تكون هادفة لمصلحة الأبناء في ضوء خبرتهما ورؤيتهما للحياة والواقع من حولهما.

نشاط

١

عددي بعضاً من الواجبات التي تقدمها أسرّتك لأفرادها.

نشاط

٢

امتاز الإسلام بتوزيع الحقوق والواجبات على الزوجين بما يناسب وظيفة كل منهما، وتفوق الرجل بدرجة القوامة. قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

- 1- ما حقوق الزوجة وما واجباتها نحو أسرّتها؟
الرفق في المعاشرة والعدل في المعاملة، والمهر: وهو من قبيل إكرام الزوج لزوجته، وبره بها، وهو حق لازم لابد من إعطائها إياه، والنفقة، وهي واجبة على الزوج. والمقصود بالنفقة هنا: توفير ما تحتاجه الزوجة من مسكن وغذاء وكساء وخدمة ودواء، ونحو ذلك مما جرى به عرف أمثالها، بحسب مستواها الاجتماعي وتطور صور المعيشة.
ومما يتأكد وجوبه على المرأة اهتمامها بأولادها والقيام بمصالحهم وشؤونهم داخل البيت على أكمل حال، وبذل ما تقتضيه الفطرة السوية لهم من الحب والعطف والحنان، فهذا مما وصى الله به.
- 2- ما حقوق الزوجة وما واجباته نحو زوجته وأولاده؟
من حقوق الزوجة على زوجها: المعاشرة بالمعروف وكما يجب على الزوج تحقيق التربية الجسدية بتوفير الأكل والملبس والسكن للزوجة والأولاد. فواجب عليه تحقيق التربية الروحية بتعليمهم أمور الدين والتوجيه والإرشاد.
ومن واجب الزوج أيضاً على زوجته: ألا يكلفها ما لا تطيقه، فإن كلفها ما لا تطيق فلا يلزمها طاعته في ذلك، إذ.. لا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

نشاط

٣

بالتعاون مع مجموعتك، عدد/ي، ورقة عن دور الأبناء في استقرار أسرهم وسعادتهم ولصقتها في المجالات الحائضية بالمدرسة أو قراءتها في الطابور الصباحي أو طبعها وتوزيعها على طلاب/طالبات المدرسة.

تقويم

(١) ضع/ي إشارة (✓) أمام العبارة التي تجعل تربية الأبناء ميسرة:

- ✓ تحديد الهدف المراد تحقيقه فيهم.
- ✓ العلم بقواعد التربية الإسلامية الحديثة وأساليبها.
- ✓ الدعاء المستمر والصادق للأبناء.
- ⊗ إتاحة الحرية الكاملة لهم دون رقابة أو توجيه.
- ⊗ عدم إشراكهم في خطط الحياة الأسرية.

(٢) الحل في الصفحة التالية → من وجهة نظرك؛ ما أسباب عقوق الوالدين مستعين/ة بالمراجع أو المواقع المناسبة في الإنترنت؟

(٣) من خلال دراستك هذه الوحدة؛ استنتج/ي نتائج السلوك فيما يأتي:

التنبيه	فتاة نشأت على احترام والديها وتقبل نصائحهم.
التنبيه	مساعدة الشاب لأسرته وبث روح المرح والسعادة داخل الأسرة
التنبيه	عدم تعاون الأبناء مع الأسرة؛ لانشغالهم باهتمامات أخرى كالإنترنت والقنوات الفضائية.
التنبيه	تصرف إيجابي ينتج عنه رضا الوالدين والله تعالى عنها لبرها وطاعتها لوالديها وبهذا التصرف يحدث الترابط الأسري.
التنبيه	تصرف إيجابي ينتج عنه رضا الوالدين والله تعالى عنه لبره وطاعته لوالديه وبهذا التصرف يحدث الترابط الأسري.
التنبيه	تصرف سلبي ينتج عنه تفكك الروابط الأسرية.

(٤) ضع/ي علامة (✓) أمام كل عبارة ذات أثر حسن في تكوين علاقة مع الوالدين، وعلامة (✗) أمام العبارة السلبية المعيقة لذلك:

- ١- يا أبي: لقد فهمت وجهة نظرك، وأقدر لك ما قلته لي. (✓)
- ٢- دعني أفعل ما أرى، فهذه حياتي الخاصة. (✗)
- ٣- احترم رأيك، وسأفكر فيه. (✓)
- ٤- لنتحاور ولن نختلف. (✗)
- ٥- عصرك غير عصري. (✗)
- ٦- أدركت من كلامك أموراً غائبة عني، مما يجعلني أغير رأيي وأوافقك في رأيك. (✓)

أسباب عقوق الوالدين:
لعقوق الوالدين أسباب كثيرة منها:

1- **الجهل**: فالجهل داء قاتل، والجاهل عدو لنفسه، فإذا جهل المرء عواقب العقوق العاجلة والآجلة، وجهل ثمرات

الرب العاجلة والآجلة - قاده ذلك الى العقوق، وصرفه عن الرب.

2- **سوء التربية**: فالوالدان إذا اهتمتا بتربية أولادهما على التقوى، والرب والصلة، - فان ذلك سيقودهم إلى التمرد والعقوق.

3- **عقوق الوالدين لوالديهم**: فهذا في جملة الأسباب الموجبة للعقوق؛ فإذا كان الوالدان عاقين لوالديهم عوقبا بعقوق أولادهم - في الغالب - وذلك من جهتين:

أولهما: أن الاولاد يقتدون بأبائهم في العقوق.

وآخرهما: أن الجزاء من جنس العمل.